-٤٩٩-

السنة الخامسة

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

الإدارة في دار الايتام الإسلامية بالقدس

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

في القدس : جنيه وربع

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف

في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما القيمة

الوصولات

لا نعتمد الا الاكات مطبوعة ومختومة وموقعاً عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ١١ شعبان سنة (١٣٤٩) هـ — الخميس — (الموافق ١ كانون الثاني ١٩٣١)

فاتحة

السنة الخامسة

في العام الجديد

بسم الله العلي القدير ، تستقبل «الجامعة العربية» عامها الخامس وتودع عامها الرابع ، وهي فرحة مستبشرة بالاعوام الأربعة الطوال التي سلختها في جهاد شاق مهما بلغ من شدته وقسوته فانه عذب لذيذ في سبيل الذياد عن حياض العرب والاسلام .

وانه ليملأ النفس افتخاراً وغبطة ان تنال هذه الجريدة ، التي وقفناها ووقفنا معها النفس على خدمة البلاد ، الرضا والعطف من الرأي العام والهيئات الوطنية في فلسطين والاقطار العربية والاسلامية . وهي بفضل هذا الرضا والعطف ستستمر على السير في جهادها في المستقبل مستمدة القوة من المولى عز وجل ثم من تأييد الرأي العام في البلاد .

وها نحن نستقبل العام الجديد عام ١٩٣١ بكل ما في النفس من عزم ورغبة صادقة في استئناف الجهاد لتحقيق الغاية الشريفة التي انشأنا هذه الجريدة من اجلها مع علمنا بما يعترضنا من العقبات والمصاعب ، ولكن اللذة التي يشعر بها المنافح عن بلاده والمقارع في سبيل حريتها واستقلالها في ميدان القلم ، لا تفوقها الا اللذة التي يشعر بها الجاهد المجاهد في ميدان القتال . فالجهاد صعب شاق ، ولكنه حلو سائغ في سبيل المبدأ والغاية والمثل الأعلى .

ولا يفوتنا في هذا المقام ان نشكر ما لقيناه من عضد وتأييد من كرام الوطنيين في الوطن والمهاجر ، ومن ثقة غالية تفضلوا فأولونا اياها راجين ان نظل عند حسن ظنهم لنستأنف السير في مرحلة جهادنا الشاقة .

والله المستعان .

***

مقترحات جديدة

لتعديل الكتاب الابيض

مهمة المستر مالكولم ما كدونلد في المفاوضات اليهودية البريطانية

المكاتب البرلماني لجريدة الجويش كرونيكل

قال المكاتب البرلماني لجريدة «الجويش كرونيكل» مايلي ننشره ملخصاً عن العدد الاخير من دوآرها يوم :

«لقد صح ما توقعته قبل بضعة اسابيع اذ لم يظهر شيء عن نتيجة المفاوضات بين اللجنة الوزارية والوكالة اليهودية . وقد تأكدت الآن أن الدكتور وايزمن اخذ على عاتقه المسؤولية في القرارات التي ستقرر بعد الاقتراحات الجديدة التي ستقدمها الحكومة .

ولقد اصبحت المقابلات الرسمية بين الطرفين اقل من ذي قبل ، ولكن محادثات شبه رسمية لا ترضي الفريقين تقوم مقامها . وقد قام المستر ملكولم ماكدونلد نجل رئيس الوزارة والعضو في البرلمان بمهمة خطيرة في الشهرين الماضيين ، بصفته صديقاً حميماً للدكتور وايزمن .

وان المستر ماكدونلد جاهد الآن في وضع برنامج يرضى عنه الشعب اليهودي .

ولقد كان نجل رئيس الوزارة ، الصديق الوحيد في اللجنة الوزارية ، والعضو المفيد فيها بالنظر لاطلاعه على الآراء المختلفة في مسألة فلسطين ولميله العظيم الى الصهيونية . وبعد بضعة ايام سيتضح اذا كان ملكولم ما كدونلد يستطيع أن يؤثر على رئيس الوزارة البريطانية بشأن الصهيونية الفعالة . ومما لا شك فيه أن ما كدونلد الشاب ومن صفته صلة الوصل (ضابط ارتباط) بين الزعيم الصهيوني ورئيس الوزارة سيعمل على تحقيق مطالب الشعب اليهودي .

والمنتظر أن تصدر الحكومة في وقت قريب ، بياناً عاماً يحتوي على تبديل لما جاء في الكتاب الابيض ، وقد سبب تأخير نشر هذا البيان قلقاً في الدوائر الصهيونية التي ترى أن الطريق وعر وعقيم ومحفوف بالمكاره .

واذا كان الدكتور وايزمن لا يستطيع ان يتقدم الى المؤتمر الصهيوني القادم ببيانات ثابتة فليس عجيباً أن نسمع ان الدكتور وايزمن واصدقاءه جاهدون في البحث عن وسيلة تمكنهم بها من تأجيل المؤتمر الى موعد آخر ، (وسنرى الى اين يقفز الهر) فان هذه الامور لا تجوز على كل ذي المام بسير الحوادث السياسية في العالم الصهيوني .

وعند ما يجتمع شمل المؤتمر فسوف تعلن استقالات جديدة من رئاسة الصهيونية ، والمأمول ان تظهر بجلاء كيفية وقوع الحوادث ومسبباتها .

. . .

لا يزال الكولونل ودجوود رئيس اللجنة البرلمانية التي تألفت من اجل فلسطين ، مريضا . ولا نستطيع أن نعلم الان من الشخص الذي سيقوم مقامه باعماله في البرلمان ، وقد احدث غيابه عن البرلمان فراغاً كبيراً في هذه الاسابيع الاخيرة التي تجتاز فيها الحركة الصهيونية احرج المواقف . ومعنى هذا ان القوى الصهيونية في البرلمان قد اصيبت بالضعف الى درجة ظاهرة . وان جميع اصدقاء الكولونل ودجوود ينتظرون عودته بفارغ الصبر لتتمكن اللجنة الفلسطينية في البرلمان من القيام بأعمالها بنشاط اوفر من السابق . ويقوم الان ميخائيل ماركوس مقام ودجوود ويساعده في العمل نورمان آنجل ودانيال هوفكينز والتومندور كنوردي والمستر دينس والكولونل سيسل . وقد قام هؤلاء وغيرهم من أعضاء البرلمان فبينوا للمستر باسفيلد وجوب تغيير السياسة التى نص عليها في الكتاب الابيض

ويقول المكاتب انه اتصل به ان البرلمان بالرغم عن عطلته في أيام الاعياد فان اعضاءه الموالين للصهيونية ينوون القيام بعمل الغاية منها التقرب من الحكومة البحث معها في وجوب تحديد سياستها الجديدة ، وانه من المحتمل ان تقوم وزارة المستعمرات بتجربة تقديم مقترحات جديدة في عطلة البرلمان عند ما يكون [illegible] من الاعضاء الفعالين غائبين عن [illegible] ولكن ليتأكد موظفو هذه الوزارة الذين الساهرة ترقب اعمالهم» .

رسالة مصر

القاهرة في ٢٩ ديسمبر ٩٣٠ — لمراسل الجامعة العربية الخاص

محاكمة الاستاذ العقاد وموقف المقطم منها

قضية يتلفت اليها الشعب بأسره ويتتبع سيرها — محام يخون واجبه اثناء الدفاع عن موكله

المحكمة تقرر اليوم اعلانه احتقارها للصحف التى تحاول التأثير على القضاء

عقدت محكمة الجنايات عدة جلسات متتابعة للنظر في قضية الاستاذ العقاد المتهم من قبل النيابة بالعيب في الذات الملكية . والمحاكمة لم تنته بعد وقد تكون آخر جلساتها جلسة اليوم ثم تخلو المحكمة للمداولة فاما ان تصدر حكمها في القضية براءة او تجريماً واما ان تعلن تحديد يوم آخر للنطق بالحكم .

وفي كل يوم من الايام الثلاثة الماضية كانت محكمة الجنايات تغص بالحشود التي جاءت لتشهد مرافعة المحامين وتعرب عن عظيم اهتمامها بقضية اكتب كتاب مصر وارقاهم عبقرية ووطنية وجراءة . ذلك الكاتب الذي لم تستلنه مصلحة اوتأسره شهوة او يروضه من جاءة وعد ووعيد واغراء وتهديد ، فظل الثابت الصلب ، الآبى على الدهر أن ينال منه ما نال من عديد الناس الذين اذل اعناقهم الحرص واقتادتهم المنفعة بقود .

فلا غرابة اذن ان تتجه قلوب سكان وادي النيل الى النتيجة التي تصير اليها هذه المحاكمة ليطمئنوا على مصير « البطل » الملاحل الذي سقط في الميدان صريع الكيد والانتقام لا صريع الذلة والهوان .

وقد عرف القارئ دفاع الاستاذ مكرم عبيد الذي القاه امام المحكمة عن العقاد وكيف صور التهمة المسندة اليه هيكلاً خلواً من اي روح الا روح الظلم والانتقام هذه الروح التي تريد ان تتمسح بالعرش وتستتر بالاعتاب لتداري عيوبها وتخفي سوأتها وتنتقم من خصومها بل من اشدهم جرأة عليها وفضحاً لاعمالها وهو العقاد .

وكانت مرافعة الاستاذ مكرم بارعة وباهرة ، شهد له الاقارب والاباعد انه كان موفقاً فيها الى الحد الذي يصح معه ان يسمى « نابغة المحامين في الشرق » لما ضمنها من بدائع الشواهد وروائع الحكم التي تدحض كل باطل وترد كل مزعم فاسد .

ولقد تلا الاستاذ مكرم ، الاستاذ وهيب دوس فتلا في اليوم الثاني دفاعه عن شريك العقاد في التهمة وهو فهمي افندي الخضري صاحب جريدة المؤيد التي نشرت للاستاذ العقاد مقالاته المؤاخذ عليها . الا ان هذا المحامي الذي هو شقيق توفيق دوس باشا وزير المواصلات في وزارة اسماعيل باشا صدقي الحالية ابى الا ان يجعل للسياسة النفعية سلطاناً على نفسه اثناء دفاعه عن موكله فراح يدافع عن موكله من جهة ويثبت التهمة عليه من جهة اخرى فيناقض بعضه بعضاً ويحاول ان ينتهي الى تأييد النيابة بدل ان يحاول رد دعواها بحكم الامانة التي في عنقه .

وقد احدث فعل وهيب دوس هذا تأثيراً عظيماً في الاوساط المصرية فتفاقم الاستياء العام منه واعتبر عمله ضربة للمحاماة وعاراً في تاريخ هذه المهنة الشريفة . الا ان مكرم بك لم يمهله في المحكمة فرد عليه رداً مفحماً واظهر فساد نيته في مهمته وبذلك ظهر الشمم الوفدي في معاملة الخصوم والاصدقاء وكان الاستاذ مكرم المظهر العالي لهذا الشمم الكريم .

فعلة المقطم

وشاء المقطم ان يكون له في سير هذه القضية ذكر ، وان يحدث في مصر دوياً يرج الاوساط رجاً . فاغتنم فرصة استشهاد مكرم بك عبيد بما كان كتبه العقاد عن رجعية المقطم . وكان غرض مكرم بك ان يؤكد ان المراد بالرجعية هيئات واشخاص غير الملك ومنهم المقطم كجريدة سياسية تؤازر المسؤولين . والغرض ظاهر واضح وهو استبعاد الظن بان اقوال العقاد موجهة الى الملك الذي هو مقدس وغير مسئول . وكان مكرم بك في استشهاده مؤدباً جداً فلم يتعرض لكرامة المقطم واصحابها .

الا ان المقطم اغتنمها فرصة سانحة للزلفى الى اولياء الامور فكتب كلمة هاجم بها مكرم عبيد والعقاد مهاجمة عنيفة خالية من الذوق والكياسة وادب الخطاب وحاول فيها ان يؤثر على القضاء فيثبت التهمة على العقاد ويؤيد اقوال النيابة بدعاوى وحجج تورعت النيابة نفسها عن الاتيان بمثلها .

وقد دهش الرأي العام لهذا الخلق الذي ظهر به المقطم في ادق ساعة واحرج ظرف اي بينما العقاد يعاني الم السجن وهو صحفي زميل ملقى في غيابة الحبس تشتد عليه العلة يوماً بعد يوم ولا يملك من وسائل الدفاع عن نفسه شيئاً .

والحق ، كان لكلمة المقطم اثراً اسوأ في محافل الشرقيين والسوريين بمصر فضلاً عن المحافل المصرية والاجنبية التي تقدر قدر الاخلاق الفاضلة والمبادئ النبيلة حتى في الخصومات .

ولقد نمي الي ان لفيفاً من السوريين والشرقيين سيعقدون اجتماعاً لاعلان استنكارهم لفعلة المقطم واعلان استنكارهم هذا في الصحف .

كما ان محكمة الجنايات اليوم قررت في جلسة هذا الصباح بناء على طلب الاستاذ مكرم اعلان احتقارها لمن يتعرض من الصحفيين لسير الدعوى المنظورة امامها والصحف التي تحاول التأثير على القضاء فيما هو خاص به .

وهذه لطمة حارة يسجلها القضاء على جريدة واسعة الانتشار كالمقطم كان يجدر باصحابها الدكاترة الشيوخ الموزونين ان يتحاشوها فلا يكونوا كالصحف الرقيعة التى لا تحفل بما لها من قيمة ووقار .

محمد محمود باشا يطلب جريدة

قدم دولة محمد محمود باشا الى وزارة الداخلية طلباً بالترخيص له باصدار جريدة باسم «الاحرار الدستوريين» وقدم الدكتور هيكل اليها طلباً آخر باصدار جريدة باسم « الجريدة » ولا يؤمل ان تجيب الحكومة طلبها اذ ستنتحل الاعذار لرد الطلب وتسويغ حرمانها من حق اصدار الصحف .

وهي في الوقت نفسه تمنح من شاء من انصارها اصدار جريدة امتيازاً بذلك اطمئناناً الى مسلكه ولو كان من اوشاب الناس .

في دار العروبة

اقام امس صاحب السعادة احمد زكي باشا مأدبة شاي في داره تكريماً لبعض الشرقيين فخطب الخطباء وتكلم المفكرون في الوحدة العربية ثم قرر المجتمعون

بيان اللجنة التنفيذية العربية

في الرد على الكتاب الابيض الانكليزي الصادر في اكتوبر سنة ١٩٣٠

وهو الذي أقرته هيئة اللجنة التنفيذية العربية في اجتماعها الاخير

المنعقد يوم الأحد في ٨ شعبان ١٣٤٩ الموافق ٢٨ كانون الأول ١٩٣٠.

— ٢ —

المسائل

الاقتصادية والاجتماعية

٢٥ تعترف الحكومة الانكليزية، في الكتاب الابيض الاخير، بان توطيد النظام في البلاد، يتوقف على حل مسائل الاراضي والمهاجرة والبطالة بادئ ذي بدء:

« ان المشاكل العملية التي يجدر التأمل فيها هنا هي مسائل الاراضي والمهاجرة والبطالة على الاجمال. فهذه المسائل الثلاث مرتبطة معاً كل الارتباط، مع ما لها من وجوه سياسية واقتصادية، وعلى حلها يتوقف كل تقدم يرتجى فيما يتعلق بتوطيد السلم وشمول الرخاء في فلسطين. »

الاراضى

٢٦ لم يشر الكتاب الابيض الذي وضعته الحكومة الانكليزية في سنة ١٩٢٢ الى معضلة الاراضي بصورة خاصة، ولكنه تعرض لمسألة المهاجرة بصورة صريحة، وقرر، فيما قرر « ان المهاجرة لا يجوز ان تربو في أية حالة كانت على مقدرة البلاد الاقتصادية. ومن الضروري ضمان عدم صيرورة المهاجرين عالة على اهالي فلسطين كافة وعدم حرمان اية فئة من السكان الحاليين من اشغالها. »

ولقد كان من واجب الحكومة الانكليزية، لو كانت عازمة حقاً على تنفيذ هذا المبدأ، ان تفعل حينئذ مافعلته اليوم حكومة المستر مكدونلد، فتسبر مقدرة البلاد الاقتصادية، وتتأكد كل التأكد فيما اذا كان يوجد في فلسطين اراض زائدة لدى العرب لحشد المزارعين الجدد من مهاجري اليهود فيها. فلو كانت فعلت ذلك لتبين لها، من بادئ الامر انه لا يوجد لدى العرب اراض يمكنهم ان يستغنوا عنها لليهود. اذا انهم هم انفسهم كانوا بحاجة الى اراض جديدة. ولقد اظهر التحقيق الذي قام به السر جون هوب سمبسون، ما يلي:

« بينما تحتاج عائلة الفلاح الى ١٣٠ دونماً على الاقل من الاراضي البعل، للقيام بأود معيشتها معيشة لائقة بجدانه لو قسمت جميع الاراضي الزراعية في البلاد — اذا استثنيت الاراضي التي في ايدي اليهود — بين المزارعين العرب الحاليين، لاصاب العائلة الواحدة ٩٠ دونماً. ولكي يتسنى اعطاء العائلة الواحدة من جميع مزارعي العرب ١٣٠ دونماً، وهذا هو المعدل المتوسط، يحتاج الى ثمانية ملايين دونم من الاراضي الزراعية (مع ان مساحة الاراضي الزراعية التي للعرب — اذا استثنيت منطقة بئر السبع — تبلغ ٦،٥٤٤،٠٠٠ دونم). ويظهر انه بين العائلات العربية القروية التي يبلغ عددها ٨٦٩٨٠ عائلة، يوجد ٢٩،٤ في المائة بلا اراضي. »

واذا علمنا ان الاراضي التي تملكها اليهود في فلسطين، منذ الاحتلال البريطاني حتى اليوم، هي مليون دونم، ظهر لنا جلياً، ان استيلاء اليهود على هذه الاراضي كان مضراً بالعرب ومخالفاً للمادة ٦ من صك الانتداب. ويجوز للعرب بناء على ذلك، المطالبة باسترجاعها لهم.

٢٧ — ان كل عمل تقوم به حكومة فلسطين فيما يتعلق بتسهيل المهاجرة وحشد اليهود في الاراضي، بصورة مخالفة للقيد المذكور في هذه المادة، يكون باطلاً وغير مشروع.

٢٨ — ان المادة السادسة من صك الانتداب تحتم على ان تشجيع المهاجرة اليهودية وحشد اليهود في الاراضي، مقيدان بعدم الحاق الضرر « بحقوق ووضعية » العرب.

ان كلمة « الحقوق » المذكورة في هذه المادة قد وردت مطلقة، ويجب تفسيرها على نور المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم، المثبتة في مقدمة صك الانتداب والتي هي الاساس الرئيسي لهذا الصك.

فقد جاء في هذه المادة ان الامم المنسلخة عن تركيا — ومنها فلسطين — قد بلغت درجة من الرقي يمكن معها الاعتراف موقتاً بوجودها كأمم مستقلة. لذلك فهذه الامم يجب ان تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها الامم المستقلة الاخرى. لان كل ما في الامر ان الامم العربية، وفقاً لاحكام هذه المادة، تحتاج الى « ارشادات ونصائح ادارية، الى ان تصبح قادرة على الوقوف وحدها ». فاذا استثنينا هذا القيد، نرى ان حقوق الامم العربية وحقوق سائر الامم ذات قوة متساوية. وان كلمة « الحقوق » الواردة في المادة السادسة تشمل كل معانيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويؤيد صحة هذا التفسير المادة الثانية التي جاء فيها ان الحكومة مسؤولة عن وضع البلاد في حالات سياسية وادارية واقتصادية يمكن معها حماية اهالي فلسطين الدينية والمدنية. فهذه المادة بينت نوع الحقوق التي يجب حمايتها وخصصتها بالامور الدينية والمدنية والزمت الحكومة بالمحافظة عليها، في حين ان كلمة « الحقوق » المذكورة في المادة السادسة، قد وردت مطلقة، أي شاملة لجميع انواع الحقوق من مدنية ودينية وسياسية واقتصادية وغير ذلك.

ومن جهة اخرى، فكلمة « الحقوق » الواردة في هذه المادة تتعلق بالعرب باعتبارهم أمة وليس بجميع اهالي فلسطين. لأن المادة الثانية اوجبت على الحكومة الانكليزية حماية حقوق جميع الاهالي المدنية والدينية بقطع النظر عما يوجد بينهم من فروق في الجنس والمذهب ولكن المادة السادسة اختصت بالجماعات غير اليهودية. والمقصود من هذه الجماعات هي الجماعات العربية التي اعترفت المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم، بوجودها كأمم مستقلة. فمعنى المادة، اذن، ان الحكومة الانكليزية محظور عليها ان تقوم بعمل، عند تسهيلها المهاجرة اليهودية وحشد اليهود في الاراضي، من شانه ان يلحق ضرراً بحقوق ووضعية هذه الجماعات باعتبارها امة مستقلة.

فلو كان المقصود من كلمة « الحقوق » هذه، هي الحقوق المدنية والدينية فقط، لما كان هنالك من حاجة لتكرارها مرة اخرى، في هذه المادة لا سيما ان هذه الكلمة قد وردت في هذه المادة مطلقة في بحث المهاجرة اليهودية وحشد اليهود في الاراضي، مما يدل جلياً على ان المقصود تحديد حرية المهاجرة وتصرف اليهود في اراضي البلاد، او القضاء عليها تماماً، اذا كانت هذه الحرية تعارض حقوق الامة العربية السياسية والاقتصادية فعلى الحكومة التي حظر عليها، بمقتضى هذه المادة، ان تعمل عملاً يضر بهذه الحقوق، ان تدقق في كل مرة يطلب منها الموافقة على قبول مهاجرين جدد لفلسطين، او شراء ارض عربية فيها، اذا كان دخول هؤلاء المهاجرين للبلاد او انتقال هذه الاراضي لليهود مضراً بحقوق الامة العربية السياسية أو مهدداً لكيانها الاقتصادي، ثم تقبل هذا الطلب او ترده، حسبما تقضيه مصلحة الامة العربية.

٢٩ ومما لا يبقي شكاً في النفس ان تفسير كلمة « الحقوق » هنا هو كما تقدم، هي كلمة « وضعية » التي وردت بعدها واتت مفسرة لها.

لان كلمة « وضعية » الواردة في المادة السادسة، لا يمكن ان تعني الا وضعية العرب القومية والاقتصادية. لانه لا يمكن القول، كما المعنا الا ذلك في البند ١٤ من هذا البيان، ان كلمة « وضعية » تعني هنا « وضعية العرب السياسية » بالنسبة الى وضع اليهود في المستقبل، وان المقصود من المادة السادسة هو انه مهما بلغ من شأن الوطن القومي اليهودي بفضل المهاجرة اليهودية وحشد اليهود في اراضي البلاد — فلا بد من المحافظة على « وضعية العرب السياسية »، او بتعبير آخر انه لا يسمح لليهود مهما بلغ عددهم وزادت مساحات الاراضي التي يملكونها في فلسطين، ان يحكموا جماعات العرب او ان يصبحوا ذات وضعية اسمى مما يجب ان يكون لهذه الجماعات.

ان هذا التفسير لا مبرر له. لان الالتزام المتعلق بوضعية العرب في هذه المادة تعنى وضعيتهم في الزمن الحاضر، وبتعبير آخر ان هذه المادة لم تلزم الحكومة الانكليزية بالمحافظة على وضعية العرب حينما يصبح اليهود اكثرية في البلاد، بل حتمت عليها ان تحافظ، عند تسهيلها المهاجرة وحشد اليهود في الاراضي، على ان يبقى العرب هم الاكثرية واصحاب الاراضي في البلاد. وان لا تعمل عملاً ما في فلسطين يمكن ان ينتج عنه ضرر لتلك الوضعية.

٣٠ وكذلك ليس من الممكن القول ايضاً ان المقصود من كلمة « الوضعية » هذه هي « الوضعية الاقتصادية » فقط، وان المقصود من المادة السادسة هو:

١ ان لا تصبح وضعية العرب الاقتصادية بسبب المهاجرة وحشد اليهود في الاراضي، اسوأ مما كانت عليه في زمن الحكم العثماني.

٢ — او ان لا تصبح وضعية العرب الاقتصادية، لنفس هذا السبب، اسوأ من الحالة التي تكون لهم، لو لم توجد مسألة الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

لان كلمة « وضعية » الواردة في هذه المادة تتعلق بالعرب باعتبارهم امة لا باعتبارهم افراداً، والمادة السادسة يجب ان تفسر بناء على ذلك، كما يلي:

١ — الحكومة الانكليزية محظور عليها ان تسمح لليهود باشتراء اراض من العرب، اذا كانت الاراضي الباقية لديهم لا تزيد عن احتياجاتهم، وكان الاستيلاء على قسم منها مضراً بوضعيتهم باعتبارهم امة.

٢ — الحكومة الانكليزية محظور عليها ان تسمح لمهاجر يهودي بالدخول لفلسطين، اذا كان في البلاد عمال من العرب عاطلون، وكانت المهاجرة اليهودية مضرة بوضعيتهم على الاجمال.

٣١ يظهر من جميع ما سبق ان كلمتي « الحقوق والوضعية » الواردتين في المادة السادسة، تتعلقان كلتاهما بالامة العربية، وان الكلمة الثانية انما الحقت بالكلمة الاولى، لتقويتها وتفسيرها. لان الجماعة التي ليس لها وضعية لا تقدر ان تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها الامم المستقلة.

وغير خفي انه لا يمكن ان يكون لامة وضعية، في هذا العالم، الا اذا كانت تملك أراضي كافية لاحتياجاتها. وهذا هو الشرط الاول لكل أمة تطمح للاستقلال السياسي والاقتصادي. لذلك لا يقدر الفرد الذي ينتمي الى اية امة كانت أن يتصرف بالاراضي التي يملكها مستقلا بصورة تضر « بحقوق ووضعية » أمته. ولا يمكن القول هنا بان لكل شخص أن يتصرف باموال كيف شاء، وان لا سبيل لتدخل احد في حريته الشخصية. لانه من واجب كل حكومة تقييد حرية الفرد الشخصية بالمصلحة العامة وان كل حكومة تفرط بهذه المصلحة، تعتبر خائنة، وعلى كل فرد من افراد الامة حينئذ مطالبتها بالقيام بواجبها، لان تفريطها بهذا الواجب يعد خيانة لاقدس واجباتها الاساسية.

٣٢ على انه لو قلنا جدلا ان كلمة « وضعية » تعني فقط وضعية العرب الاقتصادية وان المقصود من المادة السادسة هو ان لا تصبح وضعية العرب اسوأ من الوضعية التي كانت لهم قبل الاحتلال البريطاني، بسبب انشاء الوطن القومي اليهودي، لا مكننا ان نقول جزما ان احكام هذه المادة المفسرة على هذا الوجه لم تراع ايضاً في العشر السنوات السالفة وذلك للاسباب الآتية:

آ — ان الاراضي التي استولت عليها الجمعيات اليهودية باسم الستة عشر مليون يهودي المنتشرين في اقطار العالم، قد خرجت، بهذه الصورة، ابدياً من ايدي العرب ولم يعد لهم أن يأملوا بة فائدة منها في المستقبل، واصبحت كانها ليست من اراضي البلاد.

ب — ما كان يعرف العرب البطالة، قبل الاحتلال البريطاني. ولكن العاطلين منهم اصبحوا بفعل المهاجرة اليهودية وسياسة انشاء الوطن القومي اليهودي، يعدون بعشرات الآلاف.

ج — من المسلم به ان فلسطين لم تكن من البلاد الغنية، قبل الاحتلال البريطاني. ولكن أهالي هذه البلاد الفقيرة لم يكونوا ليعرفوا الأزمات الاقتصادية، قبل المهاجرة اليهودية وحشد اليهود في أراضي البلاد.

د — لم يعهد التاريخ، قبل تصريح وعد بلفور، أن احداً من المزارعين العرب، طرد من مزرعته، بسبب انتقال أرض الى آخر. ولقد رأى الفلسطينيون بعد هذا الوعد، عشرات الآلاف من أبناء جنسهم يطردون من الأراضي التي سكنوا فيها هم وآباؤهم من قبلهم، ويحرمون بهذه الصورة، من اكتساب قوتهم الضروري، بدون رحمة أو شفقة.

والفلسطينيون كلهم يشاهدون حتى هذه الساعة ما يحل بعرب وادي الحوارث من الذل والاهانة والبؤس، بسبب استيلاء اليهود على الاراضي التي اعتادوا زرعها منذ القديم ولقد شوهدت نساؤهم يلدن في البرية حيث لا يجدن لاطفالهن سوى أشواك الطبيعة لباساً والأرض الباردة مضاجع. ولولا أن قامت السيدات العربيات اخيراً — حفظهن الله — بالباسهم لماتوا جميعاً.

ليس من سفسطة اعظم من السفسطة القائلة ان العرب نالوا خيراً من المهاجرة اليهودية ومن حشد اليهود في اراضي البلاد.

هـ — ان حشد اليهود في الأراضي من شأنه ان يفقر المدن المجاورة لها. لان اكثر مدن فلسطين تعتمد في تجارتها على اهالي القرى المجاورة.

فحينما يستولي اليهود على أرض، يطردون أهالي القرى الذين يسكنون فيها، وهذا يأول الى قطع العلاقات التجارية بين المدن المجاورة وهذه القرى. لان اليهود الذين يحلون محل العرب في هذه الأراضي يحظر عليهم الاتجار مع هذه المدن، حيث تهيء لهم بعض الشركات اليهودية جميع مايلزم لمعيشتهم واشغالهم. وأن مدينة الناصرة التاريخية هي أظهر مثال لذلك.

٣٣ تصر الوكالة اليهودية على القول انها لا ترغب في اتباع سياسة تلحق اى ضرر بالعرب وبانها تسعي الى ان « يعيش اليهود والعرب معاً على أسس الاتفاق التام والاحترام المتبادل. »

والحق، ان الوكالة اليهودية لا تفتأ تعمل على توسيع هوة الخلاف بين الفريقين. فلقد قضت على حياة الآلاف من المزارعين العرب الذين اخرجتهم من اراضيهم لاجل اسكان مهاجري اليهود في محلهم. وان كل فلسطيني لا يزال يشاهد كيف يموت الانسان في فلسطين، برداً وجوعاً. فها هم عرب وادي الحوارث الذين اخرجهم اليهود من اراضيهم بقوة البوليس عراة جياع، يفتك بهم القر ويقتلهم الجوع.

ان اللجنة ترى التوفيق بين تصريحات تلك الوكالة وهذه الاعمال الجائرة مستحيلا.

٣٤ ولا يحسبن احد محاولة اللجنة لاثبات ان الحكومة الانكليزية قد هضمت حقوق العرب المعترف بها حق بمقتضى الانتداب، قبولاً منها لهذا الصك.

ان هذه الحكومة كانت قد قطعت للعرب عهوداً في سنة ١٩١٥ (معاهدة حسين — مكماهون) وان اللجنة التنفيذية لن تعدل عن المطالبة بهذه الحقوق.

فاذا دققت اللجنة او ناقشت، في هذا البيان، مواد صك الانتداب، فانما تفعل ذلك، لتبرهن على ان الحكومة الانكليزية لم تخرق العهود المشار اليها فقط، بل لتثبت ايضاً انها لم تنفذ الى الآن من مواد صك الانتداب، الا القسم المتعلق بتأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

٣٥ ان الاراضي الزراعية التي استولى عليها اليهود، منذ الاحتلال البريطاني، على وجه مخالف للمادة ٦ من صك الانتداب، هي اخصب اراضي فلسطين على الاطلاق. وتؤكد اللجنة ان اليهود لم يستولوا على هذه الاراضي الزراعية الخصبة لاغراض اقتصادية ولكن لاعتبارات سياسية محضة. ومن الامور الثابتة ان اليهود لم يزرعوا من هذه الاراضي الا نحو ثلاثين في المائة

فاليهود لم يضروا العرب بحرمانهم من زراعة هذه الاراضي الخصبة فقط، بل سببوا ايضاً، بعجزهم عن زراعة القسم الاكبر من اراضيهم، انتشار الفأر في الاراضي العربية العربية المجاورة لها مما زاد في ارتباك الحالة الاقتصادية وبؤس الفلاح العربي.

اما ما قيل عن « النشاط والنجاح الفائقين » اللذين تما في ميدان استثمار اليهود للاراضي في فلسطين، فاللجنة تؤكد ان هذا القول لا ينطبق بصورة صحيحة الا على ما قام به عدد قليل جداً من اليهود في هذا المضمار. اما القسم الاكبر من مزارعي اليهود في السهول فهؤلاء لم يقدروا حتى الآن على اعالة انفسهم مع ما يبذلونه من جهود شخصية في هذا السبيل، وانهم ما زالوا في احتياج الى الاعانات الخارجية ليتمكنوا من القيام باود معيشتهم الضرورية.

ان الاراضي الزراعية التي كانت لا تفي بحاجات العرب تماماً، في وقت الاحتلال البريطاني، لا سيما بعد فصل هذه البلاد عن اختيها سوريا والعراق، اصبحت تضيق اليوم جداً باهلها بسبب ازدياد مواليدهم من جهة وتسلط اليهود على قسم مهم من منابع الثروة عندهم من جهة اخرى. ولقد زادت الحالة اليوم سوءاً لهبوط اسعار الحبوب هبوطاً فاحشاً في السنين الاخيرة بسبب عدم حماية الحكومة لحاصلات البلاد، فالفلاح الذي كان يدفع ٦٠ في المائة من غلاته للحكومة كعشر وويركو اصبح اليوم يدفع مائة في المائة دون ان يفي بهذه الضريبة. واللجنة تؤكد ان الفلاح العربي عاد لا يستطيع الوقوف على رجليه واصبح في حالة مخيفة خطرة

٣٦ كان على حكومة فلسطين ان تعنى العناية كلها بهذا الفلاح البائس. فتسعى لحمايته من مزاحمة الاجنبي وتخفف الضرائب التي ينوء بعبئها الثقيل، وتقطعه ما لديها من فلق الاراضي ولكنها اهملت كل ذلك واعطت الى الجمعيات اليهودية، قسماً من اراضيها. فلقد استولت شركة « البيكا » على ارض الكبارة — عتليت وبرة قيسارية التي كانت تركتها الحكومة التركية الى عرب البرة وعرب الضمايرة وغيرهم.

٢٧ اضاع العرب، منذ الاحتلال البريطاني، كما قلنا، اكثر اراضيهم السهلية هي التي اخصب اراضي فلسطين.

وهذه السهول، كما قسمها السر جون هوب سمبسون، تنقسم الى خمسة اقسام:

١ — السواحل التي تمتد من جنوب رفح الى شمال حيفا.

٢ — مرج بني عامر.

٣ — سهل عكا.

٤ — سهل الحولة.

٥ — سهل الاردن.

البقية تأتي

الاحتجاج على فرنسا لما فعلته بالمغرب الاقصى والاحتجاج على انجلترا لعدولها عما رسمته في الكتاب الابيض.

حديث البرنس عباس حليم

تحدث مندوب جريدة الضياء الى البرنس عباس حليم الذي عرد من القاهرة بحديث عن حالة مصر الحاضرة فقال البرنس: ان مما زاد في وطأة الازمة الاقتصادية اقصاء اية حكومة تدافع عن مصالح البلاد الحقيقية وابدال النظام المستقر بنظام مقلقل مضطرب

وقال عن الدستور الجديد انه عديم القيمة لمجرد الطريقة التي وضع بها وان صدقي باشا انما ينظر الى الدستور كقصاصة ورق ليس الا، يمكن دائماً تمديله.

ووصف الوزارة الحاضرة بأنها ثرثارة دأبها اعلان الوعود بالسلم والرفاهية. وقال عن العلاج اللازم للازمة انه يجب اعادة الدستور القديم كحد ادنى للمطالب وتأليف وزارة من اقدر رجال السياسة المصريين واعظمهم نفوذاً في الشعب لانقاذ البلاد.

حوادث واخبار

جمال الحسيني يصل اليوم

الانواء والعواصف تؤخر وصول الباخرة

نشرنا في العدد الماضي ان السيد جمال الحسيني سيصل يوم ٣١ كانون الاول (امس) وزعنا ملحقاً في البلدة بذلك . وقد وردت مساء امس بعد طبع الجريدة برقية من الاستاذ جمال الحسيني من الباخرة (رامبورا) احد بواخر شركة P.&.O. التي تقله تفيد انه بسبب الانواء والعواصف فقد تأخر وصول الباخرة يوماً واحداً عن الوقت المعين وعليه فسيصل المجاهد الكبير الى القدس صباح اليوم (السبت) .

الجمعية الصهيونية في رومانيا تقاوم وايزمن

في الصحف اليهودية ان الجمعية الصهيونية في رومانيا انتقلت الى ايدي الراديكاليين برئاسة الدكتور سامي شترن . وتقول ها آرتس أن هذه الجمعية سوف توعز الى مندوبيها في المؤتمر الصهيوني القادم أن يصوتوا ضد وايزمن وان يقاوموا سياسة الجمعية الصهيونية في لندن .

موقف الصهيونيين الاصلاحيين في نيويورك

عقد الصهيونيون الاصلاحيون اجتماعاً في نيويورك يوم ٣٠ كانون الاول اظهروا مقاومتهم للمفاوضات الجارية مع الحكومة البريطانية على اساس الكتاب الابيض . وطلب المجتمعون ان ينعقد المؤتمر الصهيوني في شهر شباط القادم - ثم اعربوا عن استعدادهم للانسحاب من الجمعية الصهيونية في اميركا اذ وافقت رئاسة حزبهم على ذلك .

وقرروا ايضاً وجوب الانسحاب من الجمعية الصهيونية اذا لم يقرر المؤتمر رفض سياسة الدكتور وايزمن . وانتخب المستر دتشيس رئيساً للاصلاحيين في اميركا .

العداء لليهود في النمسا وبلغاريا

تقول ها آرتس أن المقاطعة الاقتصادية ضد اليهود في فينا قد اتسع نطاقها في المدة الأخيرة . وقد احتج اليهود على المطران هاشمان بيبيل وعلى البلدية التي اذنت لأعداء الساميين بالصاق نشراتهم التي تتضمن حث الجمهور على مقاطعة اليهود اقتصادياً .

وتقول نقلاً عن الجويش كرونيكل أن الطلاب في بلغاريا عقدوا اجتماعاً لا ساميا خطبوا فيه ضد اليهود وطلبوا من جمعيات الطلاب في بلغاريا أن لا تقبل بين اعضائها احداً من اليهود .

شبان الصهيونيين يحرسون جثة ملتشت

في الصحف اليهودية أن حرس شرف مؤلفاً من الشبان الصهيونيين وقف طيلة الليل على جثة اللورد ملتشت .

وجلس الدكتور ويزمن والحاخام بارتسو وايج قرب فراشه . وستقام حفلة تأبين كبرى له في لندن والراجح ان يخطب فيها ستنلاي والمستر بولدوين واللورد ريدنغ .

مقررات الصهيونيين في اميركا

انتخب لويس ليبسكي رئيساً للادارة الصهيونية في مقاطعة نيويورك وقد تقرر في اجتماع عقده صهيونيو المقاطعة المذكورة توسيع نطاق الاعمال لخدمة الوطن القومي وعدم الاعتداد بالكتاب الابيض وطلب تأجيل المؤتمر الصهيوني المقبل حتى تنتهي المفاوضات بين الوكالة اليهودية والحكومة البريطانية .

وتقول ها آرتس ان جريدة (تاغ) اليهودية التي تصدر في اميركا نشرت مقالاً افتتاحيا طلبت فيه تأجيل المؤتمر ولكن الصهيونيين في اميركا متفرقو الرأي في هذه المسألة .

آخر قضايا الاضطرابات

قال مراسلنا من حيفا :

نظرت محكمة الجنايات في حيفا برئاسة المستر دي فريتاس يوم الاربعاء في ٣٠ كانون الاول في القضية المقامة من قبل النيابة العامة على الحارس اليهودي روبنشتين المتهم بالهجوم على العرب اثناء الاضطرابات والذي شهد عليه مهندس الالاي كان بعض عمال العرب يشتغلون تحت مناظره .

وكان المحامي الياش يدافع عن المتهم وقد نطقت المحكمة بحكمها عليه بالسجن ثلاث سنوات حكماً قابلاً للاستئناف .

جنازة ملتشت

تقول ها آرتس أن جنازة اللورد ملتشت اشترك فيها اناس كثيرون من جميع الطبقات بينهم كثيرون من الوزراء السابقين وبعض امراء الهند ومندوبي الدول ونواب حزب العمال وانه دفن في مقبرة ساينت بارك .

وستتشكل لجنة لأدارة اشغالة في فلسطين . ويقال انه لم يوص قبل موته بشيء .

اجتماع

الصهيونيين في لندن

نشرنا بالامس ماذكرته الانباء البرقية عن اجتماع الجمعية الصهيونية في انكلترا . ونزيد الان على ماذكرناه مانشرته جريدة ها آرتس لسان حال الجمعية الصهيونية عن الاجتماع المذكور في عددها الصادر يوم ٣٠ كانون الاول :

لندن في ٢٩ كانون الاول — ختم اجتماع الصهيونيين في لندن بعد ان خطب فيه كل من بيالك ويزودوتسكي . فتكلم الاول على مسألة الجباية لجمعيتي كيرن ها كيمت وكيرن هايسود ، وتكلم الثاني على تفاصيل المفاوضات بين الحكومة البريطانية والوكالة اليهودية . وقال ايضاً ان الجمعية الصهيونية العالمية قد عملت بموجب قرارات اللجنة السياسية واللجنة التنفيذية ولكن الواجب على المؤتمر القادم ان يساعد على حل المصاعب الجمة التي تحول دون بناء فلسطين وذلك بعضد مؤسستين عاليتين هما الوكالة اليهودية والجمعية الصهيونية العالمية وقرر المجتمعون قطع المفاوضات مع الحكومة اذا ظلت مصرة على رأيها في الكتاب الابيض ، وان يطالبوا بهجرة واسعة النطاق الى فلسطين .

محكمة الجنايات الكبرى

تنظر الآن محكمة الجنايات الكبرى المنعقدة في القدس في قضية مقتل فالح قاسم الفلاح ومحاولة قتل سعيد المفلح من قرية اوصرين — نابلس . المتهم بها كل من أحمد مصطفى ورفيقه موسى الشنار من قرية بيتا .

وكان المتهمون بهذه القضية ستة أشخاص قرر قاضي تحقيق نابلس تبرئة اثنين منهم ، ثم قررت المحكمة المركزية في نابلس براءة اثنين آخرين .

أما المتهمان اللذان تنظر محكمة الجنايات الكبرى في التهمة المنسوبة اليهما فقد اختفيا بعيد وقوع الجريمة ثم القي القبض عليهما مؤخراً واحيلا اليها باعتبار ان محكمة نابلس المركزية كانت قد نظرت في هذه القضية . وقد مضى على محكمة الجنايات يومان وهي تنظر في هذه الدعوى ولم تعط قرارها بعد .

نواب جمشيد خان

وصل الى القدس قادماً من لندن سعادة نواب جمشيد خان من كبراء مسلمي الهند يصحبه ثلاثة من اعوانه . وقد تناول الشاي بعد ظهر الامس في المجلس الاسلامي الاعلى مع سماحة رئيسه واعضائه وبعض الوجهاء . وسيسافر قريباً الى الهند بطريق مصر .

عقد ميمون

عقد في بيروت يوم السبت الماضي الموافق ٢٧ كانون الأول لصديقنا الفاضل خليل افندي المقدادي المهندس الزراعي خريج جامعة كرينون الزراعية في باريس ومفتش زراعة طول كرم — نابلس على الآنسة المصون سعاد خريجة الجامعة الاميركية وكريمة صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر افندي الخطيب من وجهاء دمشق ونزيل بيروت ، في حفلة اقتصرت على الأقارب والاصدقاء .

فنهنئ صديقنا الفاضل سائلين الله ان يمتعه بالسعادة والهناء وان يجعله قراناً مباركاً ثمرته الذرية الصالحة .

سمبسون في لندن

وصل السرجون هوب سمبسون في الاسبوع الماضي الى لندن عائداً من بلاد اليونان . وقد اتصل بمراسل ها آرتس ان وزارة المستعمرات طلبت منه ان يضع برنامجه الذي جاء في تقريره عن الشروع في المسائل الزراعية بفلسطين .

الهيئة الجديدة

للنادي الرياضي الاسلامي

جاءنا من الفاضل رشاد افندي الدباغ سكرتير النادي الرياضي الاسلامي بيافا مايلي :

اجتمعت الهيئة العمومية للنادي الرياضي الاسلامي في يوم الجمعة الواقع في ٢٦ — ١٢ — ١٩٣٠ وانتخبت السادة الآتية اسماؤهم اعضاء لهيئة ادارة النادي لسنة ١٩٣١ وهم : رشاد الدباغ سكرتيراً ، ممدوح النابلسي محاسباً ، جمال صنع الله اميناً للصندوق ، الدكتور داود الحسيني ، شريف النشاشيبي ، جميل القدومي ، رشدي حنون ، اعضاء فنهنئهم ونرجو للنادي كل تقدم ونجاح بسعي هيئته الجديدة الموقرة .

تمثيل رواية

في عكا

تقوم جمعية الشبان المسلمين الزاهرة في عكا بتمثيل رواية (الرجل الجهنمي) او (المجنون) على مسرح سينما الزهرة وذلك في يوم الجمعة (غداً) الواقع في ٢ كانون الثاني الساعة الثامنة مساء . وسيرصد ريع الرواية لمساعدة الجمعية فنحث كرام الوطنيين على شهود هذه الرواية .

تأبين ملتشت

تكلم الكولونل كش في الحفلة التأبينية التي اقيمت للورد ملتشت في مدرسة ليمل بالقدس يوم الاثنين الماضي بأسم الجمعية الصهيونية . وتكلم داود يلين باسم المجلس الملي اليهودي ثم تكلم موسينزون . وتقول دوار هايوم ان الحفلة كانت حافلة وحضرها جميع رؤساء المؤسسات اليهودية ومنهم روتنبرغ ونوفومسكي . وتكلم بعض الخطباء طالبين باسم الوكالة اليهودية جمع مبالغ من الحضور لتشتري بها الكيرن ها كيمت ارضاً بأسم اللورد ملتشت .

غزة

حمدي الحسيني

قال مراسلنا من غزة :

عاد الوطني الحر حمدي افندي الحسيني من جولته في القدس ويافا وحيفا وقد علمنا انه عول على الاقامة في يافا للاشتغال ببعض الاعمال العلمية ، فنتمنى له التوفيق والنجاح ونرجو ان يوفق بين عمله العلمي الجديد وبين خدمته للأمة وبلاده .

السرقات في غزة

يقول مراسلنا ان سرقات المنازل في الليل كثرت وان آخرها سرقة محل الفران سليمان قميلة فنحن نلفت نظر مدير بوليس غزة المستر كفراتا الى هذا طالبين منه ان يتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع تكرار هذه السرقات التي ازعجت الاهلين .

نقل الكيرن هايسود

انتقلت اللجنة العليا لجمعية الكيرن هايسود وقد نقلت من القدس الى تل ابيب

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

الى القراء الكرام

صدر أول عدد من هذه الجريدة يوم ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ . وكانت تصدر مرتين في الأسبوع ثم صدر العدد الأول من العام الثاني يوم ١٩ كانون الأول ١٩٢٨ ثم صدر العدد الأول من العام الثالث يوم ١٧ كانون الأول سنة ١٩٢٩ وذلك بالنظر الى التخالف في الأيام الذي اقتضاه صدور الجريدة نصف اسبوعية .

وفي مفتتح العام الرابع كانت الجريدة قد تناولتها يد التعطيل بسبب نشرها خبر مؤامرة الصهيونيين على سماحة رئيس المجلس الأسلامي الأعلى .

وقد رأينا بعد أن أصبحت الجريدة تصدر خمس مرات في الأسبوع ان نعتبر فاتحة العام الخامس وفاتحة كل عام ، اول العام الغربي الجديد ، وذلك تسهيلاً للعمل وتوفيقاً للشؤون المالية . والله الموفق .

اليهود الاسفراديون

عقدت اللجنة المركزية لاتحاد اليهود الاسفراديين اجتماعاً يوم ٢٨ كانون الأول قررت فيه طلب تأجيل انتخابات المجلس الملي اليهودي وتعديل قانون الأنتخاب الحالي .

الجامعة العربية في غزة

تباع اعداد الجامعة العربية في مدينة غزة في محل التاجر المعروف السيد عوضي عفانة وولده

شارع البحر تلفون ٣٠

رسالة يافا في ٢٠ كانون الاول ٩٣٠ — لمراسل الجامعة العربية الخاص

وادي الحوارث ايضا

من هم الاشخاص الذين تنزلوا عن حقوقهم

لماذا تتمسك بلدية الرملة بالمهندس اليهودي وشبان العرب عاطلون عن العمل ؟

الذين تنزلوا عن حقوقهم

كتبت و كتب غيري عن الاشخاص الذين اغراهم السماسرة وجاؤا بهم الى خانكين حيث قبضوا منه بضع جنيهات لقاء ما لهم من حق في مزارعة وادي الحوارث . وقد استقيت اليوم معلومات وافية من خبير بأمر هؤلاء العرب فافهمني ان هؤلاء الأشخاص الذين جيء بهم هم ليسوا من وادي الحوارث الذين لهم حق في المزارعة بل هم من حثالة قومهم المشتتين في جهات مختلفة ولم يكونوا يزرعون في ارض الوادي شيئاً . ولكن خانكين اراد ان يوهم الحكومة والاهالي معاً بأن عرب وادي الحوارث اخذوا يتنزلون عن حقوقهم وانه قريباً يتم الجلاء عن الاراضي المختلف عليها فجاء بهؤلاء على الصورة التي ذكرناها في رسائلنا الماضية . ولكن الحقيقة ان هؤلاء هم من القاطنين خارج هذه الاراضي وقد ادخلهم عرب وادي الحوارث الاصليون في قائمة المزارعين الذين لهم حق المزارعة ولما علم هؤلاء الافراد ان ليس لهم حق في المزارعة وان وجود اسمائهم في القائمة لا يملكهم حقاً ، لجؤوا الى الاستفادة من اليهود لا سيما ان العرب الاصليين لم يمكنوهم من حرث دونم واحد من الخمسة آلاف دونم التي حكمت بها المحكمة للعرب على ان يبقوا فيها ريثما يفصل في الدعاوى التي اقاموها على اليهود .

لهذا جئت الآن بهذه الكلمة معلناً ان العرب الذين اغراهم السماسرة هم من حثالة القوم الذين لا يملكون حقاً في اراضي الوادي . وأما عرب الحوارث فهم باقون على عهدهم للأمة ولن يتنزلوا عن شبر ارض من تلك الاراضي التي عاشوا فيها مئات السنين .

بلدية الرملة والمهندس اليهودي

نحن في هذه البلاد نقارع الصهيونية منذ زمن طويل كما تقارعنا هي . وقد رأينا رجالها وهيئاتها يلجؤون الى كل الطرق لابادة العرب سياسياً واقتصادياً وقد اصبحنا في ظروف تضطرنا الى ان نتعلم منهم ونقابلهم بالمثل . ولكن الشيء المؤلم اننا نتجاهل كثيراً من الأمور ونغفلها على حين انه يجب الانتباه لها .

ومثال ذلك ما نراه من تعصب اليهود بمقاطعتهم للعرب في كل اعمالهم التجارية والصناعية . ولكننا على عكس اليهود لا يلذ لنا أن نستخدم في اعمالنا الا اليهود .

لقد كان في الرملة مهندس يهودي ومعاون مهندس يهودي . فترك المهندس عمله بسبب الثورة على الراجح ، وبقي المعاون . فأعلنت البلدية عن حاجتها الى مهندس فتقدم اليها ثلاثة من شباننا المتعلمين في مدارس المانيا وهم السادة توفيق الخماش وشحاده البديري وتوفيق الدمياطي . والظاهر أن بلدية الرملة ترغب في ابقاء المعاون اليهودي بالرغم عن كونه لا يحمل شهادة مهندس فعينته براتب ١٥ جنيهاً بحجة أن طلاب الوظيفة من العرب لا يقبلون بهذا المرتب الضئيل . ولكن هذا اليهودي الذي كان يتقاضى عشرة جنيهات سر بهذه الزيادة وقبل بالعمل .

ولعل لهذا التعيين علاقة بتخطيط الشوارع التي تمر من املاك الخيري دون أن تمسها بسوء بل تزيد في تجميلها وتحسينها والاقبال عليها . ولكن هذا ليس من شأننا البحث فيه فأهل مكة ادرى بشعابها واهل الرملة ادرى منا بهذه المسألة . غير أن موضوع بحثنا هو عدم توظيف الوطنيين وتفضيل اليهود عليهم .

وقد علمت انه تقدم من الأهلين مضابط متعددة وشكاوى لرفع هذا المهندس واحلال مهندس عربي محله ولا سيما أن المدينة عربية والضرائب تجبى من اهلها العرب وكان نصيبها الاهمال .

ومما يؤلم أن هذا اليهودي كان يرغب في جلب عمال يهود لأجل تطويق الشجر الذي تغرسه البلدية ولولا مقاومة الاهلين لنجح في تشغيلهم ، ولكنه سيتمكن قريباً من جلب عمال يهود لمد الأسمنت ووضع الحديد بحجة أن ليس بين عمال العرب من يحسن القيام بهذا العمل .

فنحن نلفت نظر المجلس البلدي الموقر لهذه المسألة آملين أن يضع المصلحة العامة فوق كل مصلحة وسنكتفي الآن بما اوردناه راجين أن لا نضطر للعودة الى هذا الموضوع مرة اخرى .

صفد

لمراسلنا الخاص

تأجيل انتخابات البلدية !

علمنا بان الحكومة اجلت انتخابات بلدية صفد حتى تنهي لجنة تخمين الاملاك عملها . ويقال أن ذلك يحتاج الى اربعة أشهر أو اكثر ولا نعلم العلاقة الموجودة بين تخمين الاملاك وبين الانتخابات أللهم الا المماطلة والا النزول على مشيئة اليهود الذين ينوون مقاطعة الانتخابات والذين طلبوا تأجيلها كما أشرنا في رسائلنا السالفة ويقول البعض ان الحكومة تنوي ان تضيف جدولاً جديداً للمنتخبين فاذا كان هذا مرادها وكان عملها عن حسن نية فأجدر بها ان تنشر الجداول القديمة وتعطي حرية الاعتراض لصاحب الحق الذي لا يجد اسمه مسجلاً في الجداول وهكذا تتم الفائدة المطلوبة .

بنات عزرائيل

بينما كان محمد خالد البستوني البالغ من العمر اثني عشر عاماً سائراً في الشارع العام اذ دهمته سيارة يسوقها يهودي فقضت عليه فوراً وقد أودع السائق السجن والقضية رهن التحقيق

قدوم

قدم صفد الاساتذة عارف حجازي وسعدي بدران ومحمد اسعد لقضاء عطلة الشتاء بين ذويهم فأهلاً وسهلاً .

تعيين

عين المواطن الكريم السيد يوسف حجازي محصلاً لأموال الحكومة بدلاً من السيد كمال محي الدين المستقيل .

بئر السبع

البريد في بئر السبع

كان بريد بئر السبع يأتيها عن طريق غزة في فصل الصيف في ايام الجمعة والاثنين والاربعاء ، ولكن هذه الطريق التي انفق عليها مبالغ كبيرة من اموال البلاد يصبح السير عليها متعذراً لكثرة الوحول في الشتاء ولهذا فان ادارة البريد صارت ترسل بريد بئر السبع عن طريق الخليل في ايام السبت والثلاثاء والخميس فنشأ عن هذا التغيير في مواعيد سفر البريد وتوزيعه اضطراب في اعمال التجار لا يقدر ضرره الا اصحاب المصالح ، وفضلاً عن اختلاف المواعيد فان مكتب البريد يقفل بابه بعد ظهر يومي السبت و الأحد ، والمعروف أن البريد لا يصل بئر السبع الا في الساعة الثالثة بعد ظهر السبت فتتاخر التحارير في المكتب حتى الساعة العاشرة من يوم الاحد وفي هذا ما فيه من تعطيل الاعمال والحاق الضرر بأصحاب المصالح .

خطيب مسجد بئر السبع

عاد خطيب مسجد بئر السبع الى تهديده ووعيده بعد ان كانت اعصابه قد هدأت قليلا عندما شاع ان المجلس الاسلامي الاعلى اوفد الى بئر السبع رجلاً يحضر صلاة الجمعة ويستمع الى هذا الخطيب ويقدم تقريراً عنه . وقد قاطعه احد المصلين اثناء خطبته الاخيرة يوم الجمعة الماضي مستنكراً اقواله التي لا يجوز صدورها في مثل هذا المكان الديني والتي استنكرها المصلون عموماً حتى أن بعضهم خرجوا من المسجد دون ان يستمعوا بقية الخطبة . فنكرر لفت نظر المجلس الاسلامي الاعلى الى اعمال هذا الرجل .

اعلان

مطروح للاجار بالمزايدة حصة واحدة من ست حصص في اراضي قرية تل الصافي التابعة لمدينة سيدنا الخليل عليه السلام وهو ما خص الغائبة معمر بنت مرسى افندي بن عبد الرحمن افندي حدوثة من القدس وهي الان على المزاود اسماعيل افندي بن الشيخ خليل افندي العزي ببدل قدره اربعة عشر جنيهاً فلسطينيا عن سنة واحدة فمن له رغبة بالضم على ذلك فليراجع مدير ايتام القدس والعشر والويركو على مال الغائبة ولذلك صار نشر هذا الاعلان

القيم على مال الغائبة مدير ايتام القدس